

(1) القراءة الصوتية لكتاب مجالس عشر ذي الحجة - (الدرس

الأول: فضائل عشر ذي الحجة .)

سعد الخثلان

والفجر يسريرها باسم الله الرحمن الرحيم. الدرس الاول فضائل عشر ذي الحجة الحمد لله مشرف الايام والشهر ومضاعف الثواب لمن اطاعه بالاجور. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه صلاة دائمة الى يوم البعث والنشور. وبعد فقد اختص -

00:00:00

الله تعالى من ايام دهرنا مواسم تضاعف فيها الحسنات وتکفر فيها الخطايا والسيئات. واخلف الله على هذه الامة عن قصر اعمارها ببركة في عملها وبوجود مواسم تضاعف فيها الاجور اذا كان المسلم مطلوبا منه العمل الصالح في كل وقت الا انه يتتأكد في هذه المواسم.رأيت تجار -

00:00:50

دنيا اذا اتت مواسمهم اجتهدوا فيها وضاعفوا من الجهد بغية ان ينالوا اكبر قدر من الارباح. فهكذا التجار مع الله عز وجل بالاعمال الصالحة لهم مواسم ينبغي ان يضاعفوا فيها من جهودهم بغية -

00:01:20

اكبر قدر من الاجور والحسنات. فهنئنا لمن اغتنم مواسم الخير في الطاعات وتعرض نفحات رب عز وجل. ومن رحمة الله تعالى بعباده ان يواли مواسم الخيرات عليهم على مدار الايام -

00:01:40

والشهور فما انقضى موسم شهر رمضان الا وقبل موسم عظيم من مواسم الطاعة. الا وهو عشر ذي الحجة التي اقسم الله تعالى بها فقال والفجر وليل عشر. والمراد بالليالي العشر -

00:02:00

في قول جماهير المفسرين عشر ذي الحجة. قال ابن حجر الطبرى رحمه الله والصواب من القول في ذلك عندنا انها عشر الاضحى لاجماع الحجة من اهل التأويل عليه. وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره والليالي العشر المراد -

00:02:20

بها عشر ذي الحجة كما قاله ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وغير واحد من السلف والخلف. والله العظيم لا يقسم الا بالعظيم من مخلوقاته وهذا يدل على عظمة هذه العشر وعظيم شأنها وعلو -

00:02:40

انا فيها فهي افضل ايام السنة على الاطلاق. سئل الامام ابن تيمية رحمه الله عن عشر ذي الحجة والعشر الاولى من رمضان ايهما افضل؟ فاجاب ايام عشر ذي الحجة اي نهارها افضل من ايام العشر من رمضان والليالي -

00:03:00

العشر الاخير من رمضان افضل من ليالي عشر ذي الحجة. قال الامام ابن القيم رحمه الله معلقا على ذلك. واذا تأمل قال الفاضل اللييب هذا الجواب وجده شافيا كافيا. فإنه ليس من ايام العمل فيها احب الى الله -

00:03:20

من ايام عشر ذي الحجة وفيها يوم عرفة ويوم النحر ويوم التروية. واما ليالي عشر رمضان فهي ليالي الاحياء التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحييها كلها. وفيها ليلة خير من الف شهر. ومما يدل -

00:03:40

على فضل هذه العشر المباركة ما جاء في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما العمل في ايام افضل منها في هذه؟ قالوا ولا الجهاد؟ قال ولا الجهاد الا رجل خرج -

00:04:00

يخاطر بنفسه وما له فلم يرجع بشيء. وهذا يدل على ان العمل الصالح في هذه العشر لا يعدله شيء الا في حالة واحدة. في حالة رجل خرج مجاهدا في سبيل الله وانفق جميع امواله في سبيل -

00:04:20

الله وقتل فهذه هي التي تفضل على العمل الصالح في هذه العشر. وما عدا ذلك فان الصالح في هذه العشر لا يعدله شيء. قال الحافظ

ابن حجر رحمة الله والذى يظهر ان السبب في امتياز - 00:04:40
عشر ذي الحجة لمكان اجتماع امهات العبادة فيه. وهي الصلاة والصيام والصدقة والحج. ولا يتأنى ذلك في ايهاب وقد اطلق النبي
صلى الله عليه وسلم العمل فقال ما العمل في ايام افضل منها في هذه العشر - 00:05:00
وهذا يشمل كل عمل صالح. فالاجور على الاعمال الصالحة في هذه العشر مضاعفة. فينبغى للمسلم ان يجتهد كل ما هو عمل صالح
ومن ذلك الصلاة فالصلاحة هي احب العمل الى الله تعالى. فيحافظ اولا على - 00:05:20
ويستكثر من النوافل ومن ذلك الصدقات والبذل والانفاق في سبيل الخير. ومن ذلك الحج والعمرة فرضا كان او نفلا لمن تيسر له. ومن
ذلك الصيام فيستحب صيام التسعة الايام الاولى منها لمن تيسر له ذلك - 00:05:40
او ما يتيسر منها ويتأكد منها يوم عرفة. فعن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة احتسب
على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده - 00:06:00
ومن ذلك الذكر بجميع انواعه واستراف الذكر تلاوة القرآن. ومن ذلك التسبيح والتحميد والتهليل والتکبير حوصلة اي قول لا حول ولا
قوة الا بالله. والصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم. ويتأكد من ذلك - 00:06:20
تكبير ويببدأ التکبير المطلق بدخول عشر ذي الحجة. فينبغى للمسلم ان يستحضر فضل هذه الايام المباركة وان يحرص على الاجتهاد
في الاعمال الصالحة. والموفق من وفقه الله تعالى. اللهم وفقهم - 00:06:40
لاغتنام مواسم الخيرات. ووفقا للنحو النصوح قبل الممات. واغفر لنا ولوالدينا للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. وصلى
الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:07:00